

واشنطن تقود جهود منع تحول الكويت إلى خاضعة رهوة في الخليج

رسائل أميركية خليجية إيرانية مبطنة في التعازي بوفاة الشيخ صباح الأحمد

مهما بلغت أوضاع الكويت من هشاشة سياسية واقتصادية في مرحلة الانتقال من عهد الأمير الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح إلى عهد الأمير الحالي الشيخ نواف الأحمد، فإن البلد لن يترك لمصيره من قبل حلفائه الدوليين وأشقائه الخليجيين، وجميعهم غير راغبين في اهتزاز استقراره وتحوله إلى مدخل لأطماع إيران.. وذلك ما تجلّى على الأقل خلال تقديم التعازي بوفاة الأمير الراحل.

الكويت - اختارت الولايات المتحدة الأميركية إيفاد وفد رفيع المستوى بقيادة وزير الدفاع مارك إسبر إلى الكويت للتعزية بوفاة أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وذلك في رسالة طمأنة بشأن التزام واشنطن بحماية استقرار البلد الخليجي الذي تترك حكومة الرئيس دونالد ترامب ما يواجهه من صعوبات سياسية ناتجة بالأساس عن الخلافات بين مكونات طبقة الحاكمة، لإسما بين أفراد أسرة آل الصباح نفسها، ومن مشاكل اقتصادية ومالية مترتبة عن تراجع أسعار النفط وتبعات جائحة كورونا، فضلا عن استشراء الفساد وسوء إدارة موارد الدولة.

ومن جانبها، أوفدت دولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لتقديم واجب العزاء إلى الشيخ نواف الأحمد في وفاة الشيخ صباح الأحمد.

وضم الوفد الإماراتي كلاً من الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، والشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران، ومحمد بن عبدالله القرقاوي وزير شؤون مجلس الوزراء، وأنور قرقاش وزير الشؤون الخارجية، إضافة إلى عدد آخر من كبار المسؤولين.

أما السعودية فقد قدمت تعازيها للشيخ نواف عن طريق وفد كبير من أعضاء الأسرة الحاكمة من بينهم الأمير خالد بن بندر مستشار العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، بينما ذكرت وكالة الأنباء السعودية "واس" أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان اتصل السبت بالشيخ مشعل الأحمد الجابر نائب رئيس الحرس الوطني الكويتي لتقديم تعازيه في وفاة الأمير الراحل. وتقول مصادر خليجية إن الرياض لم تكن في أغلب الأحيان راضية عن سياسة الكويت ومواقفها من إيران، لكنها لم تنقطع مع ذلك عن دعمها في مواجهة الأخطار والتحديات والعمل على تغيير تلك السياسة وتلك المواقف بنعومة وهدوء.

الكويت - اختارت الولايات المتحدة الأميركية إيفاد وفد رفيع المستوى بقيادة وزير الدفاع مارك إسبر إلى الكويت للتعزية بوفاة أمير البلاد الراحل الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وذلك في رسالة طمأنة بشأن التزام واشنطن بحماية استقرار البلد الخليجي الذي تترك حكومة الرئيس دونالد ترامب ما يواجهه من صعوبات سياسية ناتجة بالأساس عن الخلافات بين مكونات طبقة الحاكمة، لإسما بين أفراد أسرة آل الصباح نفسها، ومن مشاكل اقتصادية ومالية مترتبة عن تراجع أسعار النفط وتبعات جائحة كورونا، فضلا عن استشراء الفساد وسوء إدارة موارد الدولة.

السعودية ليست بوراء التخلي عن دعمها ومساندتها للكويت واستقرارها رغم عدم رضاها عن سياستها تجاه إيران



علاقات عابرة للمراحل والعهود

ولم يعين الشيخ نواف حتى الآن ولياً للعهد للمساعدة في إدارة شؤون البلاد التي تواجه تعقيدات مالية حقيقية وصلت حد طرح إمكانية اللجوء إلى الدين الخارجي لتوفير رواتب موظفي الدولة.

وأمام الأمير فترة عام لتسمية ولي العهد غير أن محللين يتوقعون صدور قرار في الأسابيع المقبلة مع تسابق كبار أعضاء أسرة الصباح على الفوز بالمنصب.

وقال محمد الفيلبي أستاذ القانون الدستوري بجامعة الكويت لوكالة رويترز إن تعيين ولي العهد "سينهي هذا التنافس ويبعث برسالة استقرار".

كثيراً ما تمت إقالتها وحلها قبل أن تستكمل مدها القانونية. وقال وزير الدفاع الأميركي في تغريدة نشرتها السفارة الأميركية خلال زيارته للكويت إن الأمير الراحل "سيظل في الذاكرة رجالاً عظيمًا وصديقاً عزيزاً للولايات المتحدة".

وبدت عملية انتقال السلطة من الأمير الراحل إلى الأمير الجديد سلسة، دون أن يحجب ذلك وجود صراعات مكتومة على السلطة لا يستبعد أن يكون مدارها منصب ولي العهد الذي يمتلك الأمير صلاحية اختيار من يشغله كما يمتلك البرلمان صلاحية التصويت على الموافقة عليه.

واشنطن عملية عسكرية في مطلع تسعينات القرن الماضي لإخراج القوات العراقية التي غزت البلد آنذاك. وكان أمير الكويت الراحل الشيخ صباح الأحمد، بما له من خبرة طويلة بالعمل الدبلوماسي، دور كبير في توثيق تلك العلاقة وتطويرها، كما كان له دور أكبر في الحفاظ على استقرار بلده حيث تمكن، بما له من مكانة اعتبارية بين أفراد الأسرة الحاكمة والطبقة السياسية على وجه العموم، من تطبيق الخلافات والصراعات السياسية التي كثيرا ما تفجرت وخرجت إلى العلن وكانت لها تبعاتها الممتدة في الانقطاعات المتكررة في عمل الحكومات والبرلمانات التي

وترجح ذات المصادر أن تواصل السعودية اتباع نفس السياسة تجاه الكويت في عهد الأمير الجديد الشيخ نواف الأحمد. وضم الوفد الأميركي المرافق لإسبر كلا من مساعد وزير الدفاع بالوكالة لشؤون الأمن الدولي مايكل كوترون، وكبير مستشاري وزير الدفاع للشؤون العسكرية اللواء برايان فنوتون، وعدداً من المسؤولين رفيعي المستوى، بحسب وكالة الأنباء الكويتية كونا. وتوثقت العلاقة بين الكويت والولايات المتحدة التي تحتفظ لها بقوات عسكرية على الأراضي الكويتية، على نحو غير مسبوق عندما قادت

ولا ترغب واشنطن وعواصم القرار الخليجي، في رؤية الكويت تتحول إلى خاضعة رهوة في المنطقة وإلى مدخل لطماع إيران التي لطالما مارست ضغوطاً على القيادة الكويتية سواء بشكل مباشر أو عن طريق حلفاء طهران المسيطرين على رفة الحكم في العراق المجاور، وذلك في استغلال لسياسة المهادنة التي سلكتها تلك القيادة تجنباً لإثارة المشاكل مع الإيرانيين وحلفائهم العراقيين على حد سواء، لمعرفة قدرتهم على تهديد الأمن وزعزعة الاستقرار.

والتقى إسبر بأمير الكويت الجديد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في اليوم نفسه الذي حل فيه وزير الخارجية

وعد شكليّة بحماية المصالح الأجنبية في العراق

بغداد - تعهد الرئيس العراقي برهم صالح، الأحد، للسفير الأميركي في بغداد ماثيو تولر بدعم الإجراءات الحكومية الخاصة بحماية البعثات الدبلوماسية في البلاد.

ويأتي هذا التعهد الذي كرهه أكثر من مسؤول عراقي ضمن محادثات تجاوز الحرج الذي تسببت به الهجمات المتكررة التي تعرضت لها، على مدار الأشهر الماضية، مصالح مدنية وعسكرية أجنبية على الأراضي العراقية، وهي هجمات كثيرا ما تنسب لمليشيات موالية لإيران في نفس الوقت تجمعها صلات بأطراف مشاركة في قيادة العراق.

وعلى هذه الخلفية يشكك أغلب المتابعين للشأن العراقي في قدرة الحكومة على وقف تلك الهجمات ومحاسبة المسؤولين عنها. وقالت الرئاسة العراقية، في بيان، إنه خلال لقاء جمع صالح وتولر "تم التأكيد على دعم إجراءات الحكومة في حماية البعثات الدبلوماسية، وترسيخ سلطة الدولة في فرض القانون لتحقيق الأمن والاستقرار". وأشار البيان إلى أن السفير الأميركي أكد بدوره "التزام بلاده بدعم استقرار العراق، وتعزيز العلاقات الثنائية".

السبت، قال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، في مقابلة مع التلفزيون الحكومي، إن بغداد "تلقت انزعاجاً وقلقاً أميركياً في ما يخص أمن بعثاتها الدبلوماسية في العراق بسبب الصواريخ البغدادية". وحول المخترطين في تلك الأعمال أوضح الكاظمي أن "هناك جهات متعددة بعضها متورط بالفساد وبعضها عصابات، وبعضها مجموعات متورطة بالفوضى"، مشيراً إلى أن التحقيقات لم تسفر عن نتائج بعد.

حركة المعتمرين تدب مجدداً في مكة المكرمة

الطاقة الاستيعابية الطبيعية للحرمين الشريفين. وعلقت الملكة مؤقناً في مطلع مارس الماضي أداء مناسك العمرة اتخذتها للحد من تفشي الجائحة.

الحج والعمرة مصدر دخل إضافي للسعودية يقدر بـ 12 مليار دولار سنوياً ويدعم جهودها لوقف الارتهاان للنفط

كما شملت الإجراءات الاحترازية غير المسبوقة فريضة الحج التي اقتصر أداؤها هذا العام على حوالي 10 آلاف حاج، جميعهم من داخل المملكة، في حين شهد العام الماضي أداء حوالي 2.5 مليون حاج الفريضة.

وسجلت السعودية أكثر من 335 ألف إصابة مؤكدة بالفيروس و4850 وفاة. وتجنبت السعودية في العادة المليارات من الدولارات سنوياً من السياحة الدينية. وغالبا ما يمثل هذا الحدث تحدياً لوجستياً ضخماً حيث تكتظ الحشود الضخمة في الأماكن المقدسة الصغيرة نسبياً، ما يجعل الحاضرين عرضة للعدوى.

والسياحة الدينية حيوية بالنسبة لجهود السعودية في وقف الارتهاان للنفط وتطوير مصادر دخل بديلة، كونها تساهم في ضخ 12 مليار دولار في الاقتصاد كل عام، وفقاً لأرقام حكومية. وتسعى رؤية 2030 التي يقودها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان إلى وقف اعتماد اقتصاد المملكة، أكبر مصدر للحام في العالم، كلياً على النفط. وتامل الحكومة السعودية استقبال 30 مليون حاج سنوياً بحلول عام 2030.

وسيتم أيضاً "تجهيز أماكن مخصصة للعزل في حال ظهور أعراض كورونا" على أحد المعتمرين. وسيواكب كل مجموعة من 20 أو 25 معتمراً مرافق صحي وسيتم تخصيص فرق طبية للتدخل إن اقتضى الأمر. وكتبت وزارة الحج والعمرة على تويتر الأحد "في أجواء إيمانية، وبقلوب مطمئنة.. أول فوج من أفواج المعتمرين يبدأ النسك وفق الإجراءات الاحترازية المتبعة".

ونشرت الوزارة مقطع فيديو يظهر معتمرين يضعون كمامات ينتظرون دورهم لدخول المسجد الحرام وآخرين يطوفون حول الكعبة تاركين مسافات كبيرة بينهم. وعادة ما فيض صحن الكعبة بالمعتمرين الآتين من كل بقاع الأرض.

وفي 18 من أكتوبر الجاري سيقف عدد المعتمرين من المواطنين والمقيمين داخل المملكة ليصبح نحو 15 ألف معتمر، وسيسمح بدخول 40 ألف مصلى إلى الحرم المكي لأداء الصلاة. وفي الأول من نوفمبر القادم سيسمح للقادمين من الخارج بالدخول، وسيتم رفع الطاقة الاستيعابية لتصبح 20 ألف معتمر في اليوم ويسمح لـ 60 ألف شخص بأداء الصلاة في الحرم. وستقرر وزارة الصحة السعودية الدول التي يمكن القدوم منها بناء على عدم وجود مخاطر صحية تتعلق بفيروس كورونا المستجد. وكانت وزارة الداخلية السعودية أوضحت أن القرار "أخذ" استجابة لتطلع كثير من المسلمين في الداخل والخارج لأداء مناسك العمرة والزيارة.

وفي خطوة أولى، سيؤدي العمرة 6 آلاف معتمر في اليوم، والأسبوع الماضي، قال وزير الحج والعمرة محمد بن نبتن لقناة الإخبارية التلفزيونية السعودية "في المرحلة الأولى سيكون أداء العمرة دقيقاً وخلال فترة محددة"، مشيراً إلى أن المعتمرين "سيتم تقسيمهم على مجموعات للدخول إلى المسجد الحرام".

وذكرت وكالة الأنباء السعودية أن الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي اتخذت "العديد من الإجراءات الاحترازية". وسيتم تعقيم المسجد الحرام عشر مرات يومياً، وتعقيم قبل دخول كل فوج وبعد خروجه منه. وسيمنع أيضاً الوصول إلى الكعبة والحجر الأسود.

المسجد الحرام للطواف حول الكعبة المشرفة. وتجذب العمرة، التي يمكن أداؤها في أي وقت طوال العام، الملايين من المسلمين من جميع أنحاء العالم كل عام ولكن تم تعليقها في مارس الماضي في إطار إجراءات احترازية غير مسبوقة اتخذت للحد من تفشي فيروس كورونا.

وفي الثالث والعشرين من سبتمبر الماضي، أعلنت وزارة الداخلية السعودية أنها ستسمح باستئناف العمرة من خلال ثلاث مراحل تبدأ بالسماح بأداء العمرة للمواطنين والمقيمين في داخل المملكة في 4 أكتوبر، وبعده بشهر للمعتمرين والزوار من خارجها.

مكة المكرمة - شرعت السلطات السعودية في الاستئناف التدريجي لمناسك العمرة، وذلك تنفيذاً لأسلوب التعايش الحذر مع الظرف الاستثنائي الناتج عن جائحة كورونا جنباً إلى جنب الحفاظ على السير العادي للحياة، وحماية الدورة الاقتصادية والموارد المالية للدولة التي يمثل الحج والعمرة أحد روافدها.

وأدى معتمرون يضعون كمامات، الأحد، العمرة في مكة المكرمة ملتزمين بمسارات تحترم تدابير التباعد الاجتماعي وسط احتياطات صحية مكثفة، وذلك بعد حوالي سبعة أشهر من قرار السلطات السعودية تعليق مناسك العمرة بسبب تفشي وباء كورونا. ودخل الآلاف من المصلين على دفعات



طواف آمن